

## صون الحبارى العربية في اليمن: منظور التوعية العامة



الشكل ٢: طلاب يحضرون عرضاً عن الحبارى العربية (IFHC©)

## الحملة المدرسية

تتمتع تهامة بشبكة جيدة من المدارس العامة وعدد كبير من الأطفال من ذوي الخلفيات الزراعية كانوا هم المستهدفون بحملة توعية الجمهور بالحبارى العربية. كانت تجهيزات العديد من المدارس سيئة، وهي غالباً من دون كهرباء أو ليس فيها غرف الصف الكبيرة بما فيه الكفاية. تم التغلب على هذه العقبات اللوجستية بمولد كهربائي محمول واختيار مجموعة فرعية من كل فئة من الطلاب للحضور. شمل العرض المسائل المتصلة بصون الحبارى العربية، وكان العديد من الطلاب على دراية بالنوع لتواجده في مزارعهم، لكن معظمهم كانوا يجهلون وضعها المتدهور. طرحت أسئلة تتعلق بالحبارى العربية بعد انتهاء العروض وتلقى الطلاب الذين قدموا إجابات صحيحة مكافآت من قمصان وقبعات وأقلام تحمل صور الحبارى العربية. زارت الحملة ٩ مدارس، وحضرها ٥٢٢ طالباً، أي ما يمثل ١٣٪ من الطلاب في المدارس العامة في هذا الموئل الهام للحبارى العربية.

## التوجهات المستقبلية

- تعزيز العلاقة مع الأجهزة الأمنية في تهامة وتزويدها بتحديثات دورية عن أوضاع الحبارى العربية كما يدل عليها المسح السنوي لأعدادها.
- تثقيف المزارعين المحليين على أهمية برنامج الحفاظ على الحبارى العربي، ويرجع أن يكون ذلك فعالاً إذا استند برنامج الصون/التعليم على ترويج فكرة الحبارى العربية بين القرويين كالتنوع الرائد لحفظ الطيور في تهامة.
- تأمين الموارد المالية الكافية لتنفيذ حملات التوعية العامة المستقبلية.
- إجراء تقييم دوري لتأثير حملة التوعية العامة على مفهوم وسلوك الفئات المستهدفة وتكييف أنشطة الحملة تبعاً لذلك.

الشكر والتقدير والمراجع متوفرة في النسخة الأكثر تفصيلاً بموقع الإنترنت

ياسر حمدان الخروسي<sup>١،٢</sup>، محمد علي الواحدي<sup>١</sup>، علي مبارك الشامسي<sup>١</sup>

الارتباط: ١ الصندوق العالمي للحفاظ على الحبارى، ص.ب. ١٢٩٥٥٥، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة؛ ٢ اللجنة التنسيقية لصون المها العربي، هيئة البيئة-أبوظبي، ص.ب. ٤٥٥٥٢، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، بريد إلكتروني yalkharusi@ead.ae

كلمات البحث: الحبارى العربية، Ardeotis arabs، ١ الصندوق العالمي للحفاظ على الحبارى، اليمن، التوعية العامة

## مقدمة

الحبارى العربية Ardeotis arabs نوع من الطيور المهددة بالانقراض في اليمن حيث يقتصر وجوده على جيوب متناثرة في تهامة في غرب البلاد حيث توجد حقول الحبوب التقليدية التي تمثل الموئل المثالي لهذا النوع (الشكل ١). يمثل الصيد غير المشروع والجمع غير القانوني للبيض والزراعة التجارية واسعة النطاق التهديدات الرئيسية التي تسهم في التدهور الملحوظ لأعداد الحبارى العربية. يقوم المركز الوطني لبحوث الطيور (NARC)، وهو مركز بحوث تابع للصندوق العالمي للحفاظ على الحبارى (IFHC)، منذ عام ٢٠٠٢ بإجراء حملات ميدانية إلى سهول تهامة لدراسة بيئة النوع (Judat et al، ٢٠٠٦)، وكان أحد استنتاجات هذه الدراسات الميدانية أن السكان المحليين لا يدركون الممارسات غير المستدامة التي تؤثر تأثيراً كبيراً على البقاء طويل الأمد لهذا النوع. تم في رد فعل لذلك الاستنتاج تطوير حملة توعية تهدف بشكل مباشر إلى معالجة المشاكل التي تواجه الحبارى العربي الذي يسمى محلياً (اللوام)، وقد حدد ضباط الأمن وطلاب المدارس ليكونوا أول فئتين مستهدفتين للحملة. توضح هذه المقالة الخطوط العريضة للحملة والتوجهات المستقبلية لحملة التوعية العامة التي تتناول الحبارى العربية في اليمن.

## قضايا الاتجار غير المشروع

على الرغم من أن اليمن هي عضو في الاتفاقية الدولية للاتجار بالأحياء البرية المهددة بالانقراض - سايتس، فقد تم تسجيل عدة حالات للاتجار غير المشروع في الطيور البرية (مثلاً Stanton ٢٠١٠). لقد واجهت الحبارى خلال العقد الماضي صيداً غير قانوني بشكل واسع، والأسلوب الأكثر شيوعاً لهذا الصيد هو استخدام فخاخ مصممة محلياً توضع في حقول الحبوب حيث تتواجد الحبارى في العادة. تنقل الطيور بعد صيدها للبيع خارج البلاد لمجموعات خاصة ولأغراض تدريب الصقور. يمثل تزايد مستويات الفقر في المناطق الريفية في تهامة والقيمة السوقية العالية للحبارى العربية عوامل مشجعة لهذه التجارة.

في محاولة للحد من هذه التجارة، اعتبر تثقيف وإشراك ضباط الأمن أمراً عاجلاً لمكافحة الصيد غير المشروع. وقام المركز الوطني لبحوث الطيور بالتعاون مع الهيئة العامة لحماية البيئة (EPA) في اليمن بتنظيم ورشة عمل بيئية في فبراير ٢٠٠٩ حضرها ضباط الأمن من جميع أنحاء تهامة. هدفت ورشة العمل لتعريف ضباط الأمن وغيرهم من كبار المسؤولين الحكوميين في تهامة ببرنامج الحفاظ على الحبارى العربية وقدمت فيها العديد من العروض التي تغطي مجموعة واسعة من قضايا الصون. اختتمت ورشة العمل بالتأكيد على أهمية تنفيذ التدابير اللازمة لمكافحة الصيد غير المشروع المستمر لأعداد الحبارى العربية في اليمن.



الشكل ١: ذكر حبارى عربي يستعرض في تهامة، اليمن (IFHC©)